

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[80] لما رآه يهيم بالمقام بالمدينة، ويدبر ان يتركهم حتى يردوا، ثم يحاربهم على

المدينة وفي طرقها: أن يخذل. ففعل ذلك " (1) لكن مؤرخين آخرين قد عبروا عن شكهم في هذا الامر، فقال بعضهم: " استشار النبي (صلى الله عليه وآله) سلمان - فيما يزعمون - بأمر الخندق " (2) وقال آخرون: " فحفر الخندق. قيل: اشار به سلمان " (3) وفي مقابل ذلك نجد ابن اسحاق وكذا غيره ينسب حفر الخندق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يشير الى مشورة سلمان، ولا من قريب ولا من بعيد (4) بل ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد كتب في رسالته الجوابية لابي سفيان: " وأما قولك من علمنا الذي صنعنا من الخندق، فان الله الهمني ذلك " (5) _____ (1) تجارب الامم ج 1 ص 149 (2)

البدء والتاريخ ج 4 ص 217 وراجع: اعلام الوري ص 90 (3) راجع: تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 160 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 29 والبداية والنهاية ج 4 ص 95 والمختصر في اخبار البشر ج 3 ص 134 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 182 / 183 وراجع قول ابن هشام في السيرة النبوية ج 3 ص 235 وراجع: جوامع السيرة النبوية ص 150. (4) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 226 وجوامع السيرة النبوية ص 148 وعيون الاثر ج 2 ص 55 وتهذيب سيرة ابن هشام ص 189 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 399 عن ابن عقبة وص 409 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 182 وتاريخ الاسلام للذهبي المغازي ص 234 وشرح الاخبار ج 1 ص 292 (5) الامتاع ج 1 ص 240 وخاتم النبيين ج 2 ص 942 (*)
